مقدمه

- ما هو الجن : ومما خلق ؟ وما هي قدراته ؟ وهل فعلاً يدخل في جسد الإنسان ويتكلم على لسانه ؟
- وما هو السحر: وكيف يتم ؟ وأين يوجد السحره وكيفية الوقاية منه ؟
- وما هو الكابوس : هل فعلاً شيطان يجثم على صدورنا ويمسك بأطرافنا ؟
- ما هو الربط وكيفية علاجه ؟
- وما هوالمندل : وكيف يتم فتح المندل ؟
- وأخيراً الكفف والفنجان ؟

كل هذه التساؤلات نجيب عليها في هذا الكتاب من المنظور العلمي وأيضاً من الكتاب والسنه .

حسن لطفي

obeikandl.com

فوبيا الجن (فوبيا) هي كلمة يونانية الأصل ومعناها الخوف الشديد الذي يصل لدرجة المرض . وأنواع الفوبيا كثيره منها المرتفعات، الأماكن المغلقة ، النار ، الظلام ، العناكب ..... الخ

وذلك على سبيل المثال وليس الحصر.

فطر الله الإنسان على أنه لا يخاف ولا يخشى شئ على وجه الأرض. سوى شيئان فقط (الصوت المرتفع ، والسقوط من المرتفعات) وأكتشف المتخصصون هذه الفطره عند الطفل .. اذا صرخت في وجه طفل حتى إذا كنت مازحاً ، ستجده يبكي ويصرخ ، والسقوط من الأماكن المرتفعه .. عند شعوره انه سوف يسقط من أعلى السرير ينتابه خوف شديد . ولكنه يكتسب باقي المشاعر السلبيه وكل مخاوفه من أبيه وأمه وأيضاً البيئه التي يعيش فيها.

obeikandi.com

وهنا نتحدث عن نوع من انواع الفوبيا وهو فوبيا الجن وهو الخوف الشديد من الجن ، حتى نعلم هل يستحق الجن أن يشغل حيذ من تفكيرنا ويرعبنا الى هذا الحد حتى يصل بنا الى الفوبيا.

فالجن لا أحد يعلم عنه شئ إلا ما قد أخبرنا به الله في كتابه الكريم لذلك سنستشهد ببعض الآيات القرآنيه والأحاديث النبويه التي تتحدث عن الجن. وسنطرق بعض الأبواب المغلقه في علم النفس (السيكولوجي) وما وراء الطبيعه (الميتافزيقا) .

والأن نبدأ.

obeikandl.com

اولاً ابدأ كلماتي بمقولة الإمام الشافعي رحمة الله عليه حيث قال:

(رأي صواب يحتمل الخطأ ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب) !!

وهذا العنوان يدل على الحرية وإحترام الرائ وأيضاً من مكارم الأخلاق.

قال تعالى:((**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**)).

وهذه الآية خير دليل على سنّة أختلاف البشر، فالله تعالى يقول لرسوله الكريم يا محمد لو شاء ربك لجعل الناس جماعةً واحدةً ،أمة واحدةً ، ملةً واحدةً. ولكن يوجد حكمة من ذلك.

لقد تعددت الأفكار والثقافات وكلاً منّا له رأيه الخاص المستقل ،فلهذا أنوه بأن رأي هذا ليس إلزاماً على أحد ولكنها أفكار وإجتهادات على مدار شهور وتحتاج الي وقفه وتدبر.

قال تعالى : ((**قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ**))

((**بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ**))

((وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ))

تقررت هذه الآية كثيراً في القرآن الكريم وكثير من الناس يدافعون عن عادات وموروثات قديمه تحت شعار هذا ما وجدنا عليه أباءنا فنحن نفكر كما يفكرون ، ونخاف مما يخافون.

وقد حذّر القرآن الكريم من ذلك وفرض علينا وبشده تشغيل العقول وتنمية الأفكار والإجتهاد حتى نصل الي الحقيقه ولا نسلّم عقولنا الى غيرنا بدون تفكير أو بيّنه أنه على حق.

فيوجد من الناس من يشعر برجفه عند دخوله مكان ما ، أو تنميل بجسده ، أو حينما يرى شئ مخالف للطبيعه . وهذا يسبب اليه مخاوف ورعب شديد.

فالهدف من هذا الكتاب أن يجعل من المخاوف ثقه وطمئنينا ، وأتمنى من الله أن أوفق في هذا واستطيع أن أصل بأفكاري اليكم.

الجـــن عـالم خفـي ولـذلك نسـجت حولـه الأسـاطير وإعتقـد كثيـراً أن الجـن يسـكن جسـد الإنسـان وذلـك أيضـاً بسـبب المـوروث الثقـافي القـديم ومـن القصـص الخياليـة ومـا بثتـه لنـا وسـائل ألإعـلام الغربيـه والعربيـه عـن إحيـاء الموتى والممسوسين وما الى ذلك .

فلهـذا أصـبح مصـدق لـدينا أن الجـن يسـكن جسـد الإنسـان ويـتحكم فيـه ويتكلم على لسانه .

فتعـالوا نسـبح معـاً فـي هـذا المجـال ونتعمـق فـي آيـات الله وسـنة نبينـا عليـه أفضل الصلاة والسلام حتى نتوصل معاً الى الحقيقه .

عـالم الجـن عـالم غريـب ومشـوق ومليـئ بالألغـاز ؛ إنـه عـالم مخيـف للبعض ويدعوا للسخريه من الأخرين .

إنـه عـالم الجـن الـذي إسـتغله الـبعض ليـوهم بـه الأخـرين بـأن الجـن يسـكن بـداخلهم ولـديهم القـدره علـى التحـدث معهـم ودعـوتهم الـى الإسـلام وإخراجه، وإن رفض ! يتم إحراقه أو ضربه أو معاقبته .

ولكـن غالبـاً مـا يعـود ذلـك الجـن ويسـكن مـن جديـد وتتكـرر المشـكله ويبقـى المـريض فـي صـراع بـين المعـالج وبـين الجـن. وقـد يفضـل المـريض احيانـا أن يعـيش مـع الجـن مـن أن يـذهب مـره أخـرى للمعـالج بسـبب الإسـتغلال المادي أو النفسي .

دعوة للتدبر

يقول تعالى : ((**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**)) ..

عندما نقرأ القرآن الكريم ونتمعن فيه نجد دعوه صريحه الى التدبر في آياته ويؤكد ذلك القرآن الكريم في اكثر من آية وليس يقرأونه في الصلاه وفي الجنازات وللعباده فقط ، قال تعالى:

((**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**))

((**لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**))

((**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**))

وليس التدبر والتفكر فقط هو المقصود .. ولكن يطلب منهم أن يمارسوا التدبر العميق كما نفهم من قوله تعالى :

((**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُ فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**)) .

شـــاع كثيراً بين الناس أن الجـــن يقدر ، ويستطيع أن يتشكل في صور كثيره ، مثل (كلب ، قطه سوداء ، حمار ، وأيضاً في صورة إنسان) ومنهم العفريت والمارد ، ويمتلكون قوه غير طبيعيه مما يؤذي بها البشر . ومن الممكن أيضاً أن يتحكم في مصيرهم .

ويمكنه أن يحرق بيوتاً وينقل أشياء ويحركها من مكان الى آخر .. فهل هذا صحيح ؟

لذا وجب على كل إنسان أن يتعرف على إمكانياته ويعرف قدراته .

ويعرف عدوه : نقاط ضعفه وقوته .. حتى لا يقع في شراكه وأيضاً كي يتغلب عليه .

فقدرات الإنسان ليس لها حدود .

قال تعالى : ((**وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**)) فكل شئ مسخر لأجلك انت.

أما عدوك فقال تعالى : ((**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**))

فهذا هو عدوك .

وقال إبليس في كتاب الله الكريم ((**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي**)) فليس له سلطان عليك .

يا ماماااااااا . السلم ضلمه حد يوقفلي على السلم :

كل الأطفال بلا إستثناء يخافون أثناء صعودهم السلم ليلاً .. كل الأطفال يخافون من الجلوس وحدهم بالمنزل ، خاصةً إذا استيقظ من النوم وجد نفسه وحيداً . وعند إنقطاع الكهرباء يُفزعون ويصرخون أين أنتم ؟

كلهم يخافون الظلام .

وكلنا كنا هذا الطفل يوماً ما .

والسبب؟ الخوف من العفريت أو (**الجن**)

وكل ذلك بسبب الموروثات الثقافيه التي نتوارثها من أبائنا عن أجدادنا. حتى أصبح مسلَم لنا ومسيطر على عقولنا أنَ هذا **الجـــن** متربص لنا في الظلام ، ولم نكتفي بهذا .. بل ورَثناه لأبنائنا ، وأبنائنا يورثونه لأبنائهم وهلم جر ...

فإذ كان علينا نحن الكبار ، فأصبح واقع نعيشه ويصعب علينا تغير هذا الإعتقاد وهذا المفهوم الراسخ بداخلنا ، ولكن وجب علينا أن نوَعي

أولادنـا ولا نـدعهم ينسـاقون خلـف هـذه المعتقـادات السـلبيه الخاطئـه وجـب علينـا أن نـربيهم ونعلمهـم الَا يخـافوا الا الله ومـن خـاف الله سـلِم مـن كـل شر.

obeikandl.com